

إدارة المخاطر لمعدل العائد باستخدام تقنية اختبارات الضغط وفق معايير مجلس الخدمات المالية

الإسلامية (IFSB) -دراسة حالة مصرف الراجحي-

## Risk Management for Rate of Return Using Stress Testing Techniques in Compliance with the Islamic Financial Services Board (IFSB) Standards – A Case Study of Al Rajhi Bank-

رباحي ابراهيم\*، مخبر إدارة وتقييم أداء المؤسسات، جامعة سعيدة - د. مولاي الطاهر (الجزائر)،

brahim.rabahi@univ-saida.dz

رباحي لحسن، مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة

غرداية (الجزائر)، rabahi.lahcen@univ-ghardaia.dz

سالمى محمد، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، m-salmi@cu-aflou.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/09/24

تاريخ الاستلام: 2025/08/15

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فاعلية اختبارات الضغط في قياس مخاطر معدل العائد ودورها المحوري في القطاع المصرفي الإسلامي، بحيث تم توضيح كيفية استخدام تقنية اختبارات الضغط لمعدل العائد ضمن إدارة المخاطر وفق مجلس الخدمات المالية الإسلامية، وهذا بتطبيق نموذج صدمة مالية على مصرف الراجحي وفق معطيات التقرير المالي السنوي لسنة 2024، وقد تم دمج هذه المتغيرات في نموذج واحد، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن مصرف الراجحي يتمتع بمرونة مالية عالية في مواجهة سيناريو الصدمة، حيث سجل تراجعاً طفيفاً في الصدمة إلا أنه استقر بفضل الحالة المالية المريحة للمصرف.

كلمات مفتاحية: إدارة مخاطر، معدل عائد، اختبارات ضغط.

تصنيفات JEL : G21، G32.

\* المؤلف المرسل.

**Abstract:**

This study focuses on analyzing the effectiveness of stress testing in measuring rate-of-return risks and its pivotal role in the Islamic banking sector, It explains how rate-of-return stress testing techniques are used within risk management frameworks according to the Islamic Financial Services Board (IFSB), A financial shock scenario was applied to Al Rajhi Bank as a case study, based on the data of its 2024 annual financial report, integrating the relevant variables into a single framework, The results revealed that Al Rajhi Bank exhibited high financial resilience in facing the shock scenario, recording only a slight decline but recovering quickly due to the bank's strong financial position.

**Keywords:** Risk management, rate of return, stress tests.

**Jel Classification Codes:** G21, G32.

**1. مقدمة:**

شهدت الفترة الأخيرة توجهاً نحو الصيرفة الإسلامية باعتبارها نموذجاً متميزاً في إدارة المخاطر بفضل التزامها بالمبادئ الشرعية وابتعادها عن المعاملات الوهمية، وتمثل المصارف الإسلامية مؤسسات مالية تسعى إلى تحقيق الربح مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية، ويُعدّ تجنب التعامل بالفائدة من أبرز سماتها، وعلى الرغم من اختلاف طبيعة أنشطتها ومواردها، فإنها تواجه أنواعاً متعددة من المخاطر، بعضها مشترك مع البنوك التقليدية، وبعضها خاص بها.

في هذا السياق تركز دراستنا على مصرف الراجحي من خلال تطبيق تقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد، بهدف تقييم مدى فعاليتها في الحد من المخاطر في حالات عدم اليقين والانكشافات المالية، وتُعد هذه التقنية أداة مهمة لقياس أثر الصدمات المحتملة على المؤشرات المالية للمؤسسة، والتنبيه بوضعها المستقبلي، الأمر الذي يتطلب تكامل خبرات فنية ومالية وإلماماً بمتغيرات البيئة الاقتصادية والقوانين المنظمة.

وانطلاقاً مما سبق، تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما هو أثر تطبيق تقنية اختبارات الضغط في تقييم إدارة مخاطر معدل العائد لدى مصرف الراجحي وفق معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية؟

ويتفرع عنها التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يتطلب استخدام تقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد تصميم صدمات خاصة بهذه المخاطر؟

- هل تمثل هذه التقنية أداة فعّالة لإدارة مخاطر المصارف الإسلامية؟

- هل يستطيع مصرف الراجحي الصمود أمام صدمات مخاطر معدل العائد وفق اختبارات الضغط؟

وبناءً على الإشكالية المطروحة، تقدم الفرضيات التالية:

- لا يتطلب استخدام تقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد تصميم صدمات خاصة بهذه المخاطر.

- تمثل تقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد أداة فعّالة في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية.

- يتمكن مصرف الراجحي من الصمود أمام صدمات مخاطر معدل العائد في ظل تطبيق اختبارات الضغط.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بتقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد وشرح أسسها وآلياتها.

- إبراز أهمية استخدام هذه التقنية في إدارة المخاطر ضمن المصارف الإسلامية.

- تقديم تصور واقعي لتطبيق اختبارات الضغط على مصرف إسلامي، وتوضيح أثرها في الحد من المخاطر وتعزيز استقرار الأداء المالي.

## أهمية البحث:

تمثل أهمية هذه الدراسة في العناصر التالية:

- توجيه استخدام تقنية اختبارات الضغط لمخاطر معدل العائد بالشكل الأمثل، بما يعزز عملية اتخاذ القرار ويخدم الأهداف الاستراتيجية للمصرف.
- دعم قدرة المصارف الإسلامية على مواكبة التطورات المالية والتكنولوجية ومواجهة التحديات المستقبلية.

## منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجين رئيسيين، المنهج الوصفي تناول الإطار النظري، من خلال التعريف بإدارة المخاطر، واختبارات الضغط وكذلك مجلس الخدمات المالية الإسلامية، أما الإطار التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التحليلي، عبر تصميم سيناريو لصدمة معدل العائد، وهذا باستخدام بيانات وتقرير مصرف الراجحي السنوي لسنة 2024 بهدف قياس أثر هذه الصدمة على نسبة معدل كفاية رأس المال، ومن ثم تقييم مدى قدرة المصرف على الصمود أمامها.

## الدراسات السابقة:

دراسة (برمان و بوثلجة ، 2020) بعنوان : اختبارات ضغط الملاءة للبنوك الإسلامية باستخدام نموذج ARDL وتتلخص أهداف هذه الدراسة في تقييم مدى متانة واستقرار المصارف الإسلامية الماليزية مالياً من خلال تطبيق اختبارات الضغط (Stress Tests)، والتي تُعد أداة مهمة لإدارة المخاطر وفقاً للمعايير الاحترازية الجديدة مثل بازل III ومعيار IFSB-13، واستخدمت الدراسة منهجية المقارنة التنزلية (Top-Down) وتحليل السيناريوهات، وأظهرت النتائج أن المصارف الإسلامية الماليزية تتمتع بملاءة جيدة في ظل السيناريوهين الأساسي والسيء، وفي السيناريو المتشائم، انخفض معدل كفاية رأس المال (CAR) إلى ما دون الحد المطلوب وفقاً لمعايير بازل III ، مما يستدعي اتخاذ إجراءات احترازية.

دراسة (لبنى ، 2021) وكانت بعنوان: إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية بين المحاكاة والابتكار لتحقيق السلامة المالية، وتهدف الدراسة إلى تقييم قدرة المصارف الإسلامية على تحقيق السلامة المالية

مقارنة بالمصارف التقليدية، من خلال تحليل أدوات إدارة المخاطر والضوابط الشرعية التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية حققت معدلات أعلى في مؤشر-Z score للاستقرار المالي مما يتيح لها قدرة كبيرة على امتصاص الصدمات المالية، وأكدت الدراسة أن المصارف الإسلامية أكثر استقراراً مالياً بسبب التزامها بالضوابط الشرعية واعتمادها على صيغ التمويل القائمة على المشاركة في الربح والخسارة.

دراسة (بونحاس و بوراوي ، 2020) وكانت تحت عنوان: دور إدارة المخاطر للحد من أثر الخطر المصرفي على العائد الاستثماري، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر في الحد من تأثير المخاطر المصرفية على العائد الاستثماري، مع التركيز على أنواع المخاطر التي تواجه المصارف وكيفية إدارتها، وتوصلت الدراسة إلى العائد الاستثماري يُعد مقياساً حاسماً لنجاح المشاريع الاستثمارية، حيث يساعد في تقييم الربحية وأداء الوحدات الاقتصادية، وأن إدارة المخاطر تلعب دوراً حيوياً في تعظيم العائد الاستثماري من خلال التحكم في التكاليف وتنويع المحافظ الاستثمارية.

دراسة (إشعلال و خالفي ، 2022) وكانت بعنوان: المعايير الرقابية الإسلامية كأداة لتعزيز الرقابة على المصارف الإسلامية- معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية نموذجاً، و تهدف الدراسة إلى تحليل دور المعايير الرقابية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB في تعزيز الرقابة على المصارف الإسلامية، مع التركيز على مقارنتها بمعايير لجنة بازل التقليدية وتقييم أثر تطبيقها على أداء المصارف الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى معايير IFSB استندت إلى مقررات بازل مع إدخال تعديلات لمراعاة خصوصية المصارف الإسلامية، مثل استبعاد الحسابات الاستثمارية القائمة على المضاربة من حسابات كفاية رأس المال، وأن معايير IFSB ساهمت في توحيد الأنظمة الرقابية للبنوك الإسلامية ورفعها إلى مستوى الممارسات الدولية، مما يعزز ثقة العملاء ويسهل اندماجها في النظام المالي العالمي.

## 2. الجانب النظري:

سنتطرق في هذا الجانب بالتعريف لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في إدرة المخاطر واختبارات الضغط وكذا مجلس الخدمات المالية الاسلامية.

### 1.2 إدارة المخاطر:

عرفت على أنها: " مجموعة متكاملة ومترابطة من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل احتمالات الإعسار المالي، من خلال محاولة رصد أهم التأثيرات والتحديات التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة" (لبنى ، 2021).

وقد عرفتها لجنة بازل للرقابة البنكية على أنها: " تتعلق بتدنية احتمال عدم قدرة المقترضين أو الطرف المقابل على الوفاء بالتزاماته وفقاً للشروط المتفق عليها". (حاج قويدر ، قيدون ، و عبو، 2019) ولإنشاء إدارة للمخاطر ذات تأثير فعال لا بد أن تؤسس على المبادئ التالية لأسس إدارة المخاطر المصرفية (بلقاسم و عثمانى ، 2023):

- أن تقوم على أسس تنظيمية واسعة وشاملة والتصديق عليها بواسطة مجلس الإدارة؛
- التنبؤ بالأزمات المحتملة والظروف غير العادية واختبارها في الوقت وعلى النحو المناسب؛
- أن يكون للبنك إطار عملي لإدارة المخاطر، وتخصص لها اعتمادات مالية وبشرية؛
- تكامل إدارة المخاطر حيث لا يجب تقييم المخاطر بمعزل عن بعضها البعض؛
- قياس وتقييم وتحليل كل المخاطر كماً ونوعاً على أسس علمية ومتكررة؛
- المراجعة المستقلة من مصادر لها سلطة وخبرة كافية لتقييم المخاطر بغرض فحص مدى فعالية وتأثير نشاطات الإدارة وتقديم التوصيات.

### 2.2 أهداف إدارة المخاطر المالية:

تهدف إدارة المخاطر المصرفية إلى تحقيق ما يلي (دومة علي و خيرة، 2023) :

- المحافظة على الأصول الموجودة لحماية مصارف المستثمرين والمودعين والدائنين؛

- إحكام الرقابة والسيطرة على المخاطر في الأنشطة والأعمال التي ترتبط بالأوراق المالية والتسهيلات الائتمانية وغيرها من أدوات الاستثمار؛
- تحديد العلاج النوعي لكل نوع من أنواع المخاطر وعلى جميع المستويات؛
- قياس المخاطر من أجل التحكم فيها، ويمكن أن يكون هذا القياس كمياً أو بيانياً، أو بطريقة خاصة بكل بنك يتم تصميمها.

### 3.2 تقنيات اختبارات الضغط:

يقصد بها استخدام البنك تقنيات مختلفة لتقييم قدرته لمواجهة الانكشافات في ظل أوضاع وظروف عمل صعبة من خلال قياس أثر هذه الانكشافات على مجموعة المؤشرات المالية للبنك، وبصفة خاصة على كفاية رأس المال وعلى الربحية، أو بعبارة أخرى هي تقييم قدرة ايرادات البنك ورأس المال على استيعاب الخسائر المهمة التي قد يتكبدها البنك وتحديد رأس المال المناسب وبصورة متحفظة. (شروق ، محمد ، و شهيدي ، 2019)

وعرفت على أنها: "تقنية تقيس حساسية محفظة الأوراق المالية للمؤسسات أو النظام المالي ككل عند تعرضه لأحداث افتراضية أو سيناريوهات محددة، فهي اختبارات كمية تتوقع ماذا سيحدث لرأس المال ككل إذا حدث وإن تحققت بعض المخاطر أو مع معظمها". (بن ربيع و بن زاية ، 2014)

### 4.2 أهداف تقنيات اختبارات الضغط:

تستخدم اختبارات الضغط لتحقيق الأهداف التالية (شايب و جقريف ، 2021) :

- تحديد المخاطر الرئيسية والسيطرة عليها؛
- المساعدة في عملية التخطيط الرأسمالي وإدارة السيولة؛
- تعتبر اختبارات الضغط أداة مكملة لأدوات إدارة المخاطر الأخرى؛
- توفير بيانات تفصيلية عن تعرض البنك للمخاطر، وتقديم تحليل شامل لنقاط الضعف لدى البنك؛
- تعزيز ثقة الرأي العام باستقرار القطاع المصرفي.

## 5.2 أنواع الاختبارات الضغط:

**1.5.2 اختبارات تحليل الحساسية:** وتسمى كذلك بالاختبارات التي تستخدم لقياس أثر التغيرات ذات المتغير الواحد في عوامل المخاطر كل على حدة على الوضع المالي للبنك، بمعنى دراسة تأثير كل متغير على حدة على الوضع المالي للبنك، مثل ارتفاع نسبة الديون المتعثرة، التغير في أسعار الفائدة، التغير في أسعار الصرف، التغير في أسعار الأسهم.... إلخ (صابر ، 2019)

**2.5.2 اختبارات السيناريوهات:** يوجد العديد من السيناريوهات التي يمكن تطبيقها، و على كل بنك أن يقرر مدى ملائمة هذه السيناريوهات مع المخاطر لديه، مع مراعاة تطوير هذه السيناريوهات بما يتلاءم مع تلك المخاطر وأيضاً مراعاة الترابط أو الدمج بين السيناريوهات المختلفة (محمود عبد الله عمارة ، 2024).

## 6.2 مجلس الخدمات المالية الإسلامية:

هي هيئة دولية مقرها كوالالمبور، افتتحت رسمياً في 3 نوفمبر 2002، وبدأت عملياتها في 10 مارس 2003 يعمل مجلس الخدمات المالية الإسلامية في وضع المعايير الخاصة بعمل الهيئات الرقابية والإشرافية، والتي لها مصلحة مباشرة في ضمان متانة واستقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية، والتي تضم بصفة عامة قطاعات الصيرفة، وأسواق رأس المال، والتكافل (التأمين الإسلامي)، وقد أصدرت الدول الأعضاء لهذا المجلس قانوناً يعرف باسم قانون مجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2002، يعطي له صلاحيات القوانين والتنظيمات الدولية وبلغ عدد أعضائه في شهر أبريل 2019، وتكونت من 182 عضواً، يمثلون 79 سلطة إشرافية ورقابية من 57 دولة و 8 منظمات دولية، و 95 منظمة فاعلة في السوق وهي المؤسسات المالية والشركات المهنية والاتحادات النقابية. (بوحيضر ، 2020)

## 7.2 أهداف مجلس الخدمات المالية الإسلامية:

يسعى المجلس من خلال مختلف الأنشطة التي يزاؤها إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ذكرها في النقاط التالية (حمزة و عبد القادر، 2022):

- العمل على تطوير صناعة الخدمات المالية الإسلامية على نحو قوي وشفاف من خلال تقديم معايير جديدة أو تطوير معايير دولية قائمة بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية؛
- تقديم الإرشاد حول آليات الإشراف والرقابة الفعالة للمؤسسات المالية الإسلامية؛
- التواصل والتعاون مع المنظمات الدولية في مجال الرقابة والإشراف؛
- تشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في تطوير صناعة الخدمات المالية الإسلامية؛
- تحسين وتنسيق المبادرات الرامية إلى تطوير آليات وإجراءات إدارة المخاطر.

## 8.2 الإطار الأمثل لإجراء اختبارات الضغط في المصارف الإسلامية:

لقد أصدر مجلس الخدمات المالية الإسلامية المعيار IFSB-13 بعنوان " المبادئ الإرشادية لاختبارات الضغط (عدا مؤسسات التكافل وبرامج الاستثمار الجماعي الإسلامي) التي تقدم خدمات مالية إسلامية" في مارس 2012، والملاحظة الفنية رقم 2: اختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية في ديسمبر 2016، ودليل المستخدم للملاحظة الفنية رقم 2 لاختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية في يونيو 2017، وملاحق تتعلق بدليل المستخدم لاختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية، وعليه سيتم الاعتماد على هذه الإرشادات والملاحظات الفنية في دراسة الحالة

### 3. الجانب التطبيقي:

#### 1.3. تعريف مصرف الراجحي:

تأسس مصرف الراجحي في عام 1957م ، ويعد من أكبر المصارف في العالم من حيث القيمة السوقية والأكبر في الشرق الأوسط والمملكة، بإجمالي أصول يبلغ 1.023 مليار ريال، ورأس مال مدفوع قدره 40 مليار ريال (ما يعادل 10.66 مليار دولار أمريكي)، وقاعدة موظفين تضم أكثر من 20.000 موظف، تأسست مصرف الراجحي كشركة مساهمة سعودية عام 1988م (الراجحي،

(2025)

### 2.3 استخدام اختبارات ضغط مخاطر معدل العائد على مصرف الراجحي:

أصدر مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) المعيار IFSB-13 بعنوان " المبادئ الإرشادية لاختبارات الضغط (عدا مؤسسات التكافل وبرامج الاستثمار الجماعي الإسلامي) التي تقدم خدمات مالية إسلامية" في مارس 2012، والملاحظة الفنية رقم 2: اختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية في ديسمبر 2016، ودليل المستخدم للملاحظة الفنية رقم 2 لاختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية في يونيو 2017، وملاحق بيانات الإكسل تتعلق بدليل المستخدم للملاحظة الفنية رقم 2 لاختبارات الضغط للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية، والتي توضح كيفية تطبيق تقنية اختبارات الضغط في المصارف الإسلامية؛ وسيتم الاستعانة بهذه الإصدارات لاستخدام تقنية اختبارات ضغط مخاطر معدل العائد بالاعتماد على بيانات التقرير السنوي 2024 لمصرف الراجحي.

كيفية حساب نسبة كفاية رأس المال وفق المقاربة الأولى لمجلس الخدمات المالية الإسلامية

المعادلة	القياسية	لنسبة	كفاية	رأس	المال =
الرأس المال المؤهل					
$\left\{ \begin{array}{l} \text{إجمالي الموجودات المرجحة حسب أوزانها (مخاطر الائتمان + مخاطر السوق) + مخاطر التشغيل} \\ \text{ناقصا إجمالي الموجودات المرجحة حسب أوزانها من حسابات الاستثمار (مخاطر الائتمان + مخاطر السوق)} \end{array} \right\}$					

### 3.3 اختبار الضغط لمخاطر معدل العائد:

من التقرير المالي السنوي لسنة 2024 تم استخراج المعلومات التالية وتنظيمها في جدول وفق إرشادات مجلس الخدمات المالية الإسلامية وهذا لمعرفة طريقة حساب نسبة كفاية رأس المال ما قبل الصدمة:

جدول 01: اختبار الضغط لمخاطر معدل العائد لمصرف الراجحي (آلاف ريال سعودي)

944 157 912,00	إجمالي الموجودات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب الفترة الزمنية المتبقية إلى حين إعادة التسعير)
----------------	--

92 826 028,00	أقل من 3 أشهر
115 422 531,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر
316 251 199,00	من سنة إلى خمس سنوات
364 545 351,00	أكثر من خمس سنوات
55 112 803,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
811 802 894,00	إجمالي المطلوبات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب الفترة الزمنية المتبقية إلى حين إعادة التسعير)
188 170 326,00	أقل من 3 أشهر
99 459 442,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر
34 194 822,00	من سنة إلى خمس سنوات
27 039 369,00	أكثر من خمس سنوات
462 938 935,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
132 355 018,00	الفجوات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب أوعية آجال الاستحقاق)
- 95 344 298,00	أقل من 3 أشهر
15 963 089,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر

282 056 377,00	من سنة إلى خمس سنوات
337 505 982,00	أكثر من خمس سنوات
- 407 826 132,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
123 139 231,00	رأس المال التنظيمي
611 438 764,00	الموجودات المرجحة بحسب أوزان مخاطرها
131 296 037,00	حسابات الاستثمار المطلقة والمقيدة
25,65%	نسبة كفاية رأس المال ما قبل الصدمة

المصدر: من إعداد الباحثين

### 4.3 صدمة معدل العائد في (السجل المصرفي):

نتيجة حدوث تغير في المعدلات المرجعية على الفجوة بين الموجودات والمطلوبات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية، يتوقع حصول نقصان بنسبة 4% في المعدلات المرجعية مع وجود فجوة موجبة مسبقاً (أي تجاوز الموجودات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية للمطلوبات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية).

الوحدة: بآلاف الريالات السعودية

جدول 02: اختبار الضغط لمخاطر معدل العائد لمصرف الراجحي بعد الصدمة

944 157 912,00	إجمالي الموجودات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب الفترة الزمنية المتبقية إلى حين إعادة التسعير)
92 826 028,00	أقل من 3 أشهر
115 422 531,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر
316 251 199,00	من سنة إلى خمس سنوات

364 545 351,00	أكثر من خمس سنوات
55 112 803,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
811 802 894,00	إجمالي المطلوبات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب الفترة الزمنية المتبقية إلى حين إعادة التسعير)
188 170 326,00	أقل من 3 أشهر
99 459 442,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر
34 194 822,00	من سنة إلى خمس سنوات
27 039 369,00	أكثر من خمس سنوات
462 938 935,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
132 355 018,00	الفجوات الحساسة للتغيرات الحاصلة في المعدلات المرجعية (حسب أوعية آجال الاستحقاق)
- 95 344 298,00	أقل من 3 أشهر
15 963 089,00	من 3 أشهر إلى 12 أشهر
282 056 377,00	من سنة إلى خمس سنوات
337 505 982,00	أكثر من خمس سنوات
- 407 826 132,00	بدون تاريخ استحقاق محدد
	اختبار الضغط لمخاطر معدل العائد
-0%4	التغير المُقدَّر في المعدلات المرجعية (+ أو -) (%)
- 5 294 200,72	الأثر على الدخل الصافي ما بعد صدمة مخاطر معدل

العائد	
الأثر على رأس المال التنظيمي	%100
رأس المال التنظيمي بعد الصدمة	117 845 030,28
الموجودات المرجحة بحسب أوزان مخاطرها	611 438 764,00
حسابات الاستثمار المطلقة والمقيدة	131 296 037,00
نسبة كفاية رأس المال بعد صدمة معدل العائد	24,54%

المصدر: من إعداد الباحثين

### 5.3 التحليل:

بناء على التقرير المالي السنوي لمصرف الراجحي المنشور في سنة 2024 فقد تم الاعتماد على معايير بازل 3 في حساب نسبة كفاية رأس المال من طرف المصرف، وبغرض معرفة الفروق في حساب نسبة كفاية رأس المال بين معايير بازل 3 ومعايير مجلس الخدمات المالية الاسلامية فقد اعتمدنا على هاتاه المعايير الأخيرة في هذه الدراسة، ونلاحظ من المعطيات أن وضع المصرف قبل الصدمة كالتالي:

- إجمالي الموجودات الحساسة للتغيرات في المعدلات المرجعية: 944,157,912 ألف ريال سعودي.
- إجمالي المطلوبات الحساسة: 811,802,894 ألف ريال سعودي.
- الفجوة الكلية: +132,355,018 ألف ريال سعودي (تعني أن الموجودات الحساسة أكبر من المطلوبات الحساسة).
- رأس المال التنظيمي: 123,139,231 ألف ريال.
- نسبة كفاية رأس المال: 25.65% (تدل على مستوى قوي من الملاءة المالية).

وبعد تعرض المصرف للصدمة تم استخدام منهجية اختبارات الضغط لتحليلات الحساسية (المتغير الفردي)، وهذا وفق المبادئ الإرشادية رقم 13 لمجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB13)، وتم الحصول على المعطيات التالية:

- بحيث تم افتراض الصدمة: انخفاض المعدلات المرجعية بنسبة 4% (-4%)
- وكان الأثر على الدخل الصافي: انخفاض بمقدار 5,294,200.72 ألف ريال سعودي (خسارة).
- و رأس المال التنظيمي بعد الصدمة: 117,845,030.28 ألف ريال سعودي (انخفاض بنحو 5,294,200.72 ألف ريال، أي ما يعادل الأثر على الدخل).
- نسبة كفاية رأس المال بعد الصدمة: 24.54% (انخفاض طفيف عن الوضع السابق، لكنه يبقى فوق الحد الأدنى المطلوب تنظيمياً).

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

الجدول 03: المقارنة قبل/بعد الصدمة

المؤشر	قبل الصدمة	بعد الصدمة	التغير
رأس المال التنظيمي (ألف ريال)	123,139,231	117,845,030	-5,294,201
نسبة كفاية رأس المال	25.65%	24.54%	-1.11 نقطة مئوية
الدخل الصافي	—	-5,294,201	انخفاض مباشر نتيجة الصدمة
الفجوة الكلية (ألف ريال)	132,355,018	132,355,018	ثابتة (لم تتغير لأن الفجوات حسب آجال الاستحقاق ثابتة)

المصدر: من إعداد الباحثين

ومن الجدول أعلاه نستنتج أن:

- الأرقام الخاصة بالموجودات والمطلوبات الحساسة لم تتغير قبل وبعد الصدمة، ما يعني أن الاختبار كان على أساس نفس هيكل الميزانية، والفرق فقط في تعديل العائد المرجعي وهذا ما يدل على استقرار في الفجوة.

- انخفاض المعدلات المرجعية أدى إلى خسارة في الدخل الصافي تقارب 5.3 مليار ريال، ما انعكس مباشرة على رأس المال التنظيمي.
- رغم الانخفاض بقيت نسبة كفاية رأس المال فوق 24%، وهو مستوى آمن مقارنة بالحدود الدنيا المقررة من مجلس الخدمات المالية الإسلامية أو بازل III .
- وجود فجوة موجبة كبيرة (+132 مليار ريال) يعني أن المصرف يستفيد من ارتفاع أسعار الفائدة، ولكنه يتأثر سلباً عند انخفاضها، وهو ما حدث في الصدمة المفترضة.

#### 4. خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن تقنية اختبارات الضغط إلزامية في إدارة المخاطر لدى المصارف الإسلامية، لما توفره من قدرة على محاكاة السيناريوهات الصعبة وتقدير أثر الصدمات المحتملة على المؤشرات المالية، ومن خلال تحليل الإطار النظري والتطبيق العملي على مصرف الراجحي، تبين أن هذه التقنية لا تساعد فقط في الكشف المبكر عن المخاطر، وأيضاً تساهم في تفادي ومواجهة هذه المخاطر من أجل ضمان استمرارية الأداء المالي للبنك.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المصرف لديه مركز مالي قوي يمكنه من امتصاص صدمات في معدل العائد.
- الانخفاض في المعدلات المرجعية يسبب تآكلاً مباشراً في الأرباح ورأس المال، لكن الأثر النسبي على كفاية رأس المال كان محدوداً (حوالي 1.1 نقطة مئوية).
- هيكل الفجوة الحالي يجعل البنك مكشوفاً لمخاطر الانخفاض في أسعار الفائدة أكثر من الارتفاع.
- أكدت الدراسة أن نجاح اختبارات الضغط لا يعتمد على النماذج الإلكترونية أو البرمجيات فقط، بل يحتاج إلى تكامل جهود الإحصائيين، وتقنيي المعلوماتية، وخبراء المالية والمخاطر، لضمان واقعية السيناريوهات ودقة التقديرات.
- ساعدت نتائج اختبارات الضغط إدارة مصرف الراجحي على تبني استراتيجيات أكثر تحفظاً فيما يتعلق بهيكل الأصول والخصوم، مما عزز قدرة المصرف على الحفاظ على استقراره المالي في المدى المتوسط والطويل.

وبناءً على ما سبق نقترح التوصيات التالية:

- تنوع آجال إعادة التسعير للموجودات والمطلوبات لتقليل حجم الفجوة الموجبة الكبيرة.
- تعزيز الدخل غير المعتمد على الفائدة لتقليل حساسية الأرباح تجاه تغير أسعار العائد.
- ضرورة اعتماد اختبارات الضغط بشكل دوري ومنهجي داخل المصارف الإسلامية، وتطوير النماذج المستخدمة فيها بما يتلاءم مع طبيعة أنشطتها ومصادر تمويلها.
- تعزيز التكامل بين الخبرات الفنية والمالية لضمان دقة التقديرات وفعالية الإجراءات المتخذة، من خلال الاستثمار في هذه التقنيات حيث يعتبر ضرورة استراتيجية لضمان استدامة واستقرار العمل المصرفي الإسلامي في المستقبل.

## 5. قائمة المراجع:

- بن معتوق صابر . (2019). اختبارات الضغط كأداة لتحقيق الاستقرار المالي - دراسة تجربة الأردن. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 06(02)، 34.
- مصرف الراجحي. (01 06 ,2025). [https://www.alrajhibank.com.sa/About-](https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank)
- حدوش شروق ، قادري محمد ، و محمد شهيدي . (2019). اختبارات الضغط تقنية من تقنيات الهندسة المالية لتحديد درجة الاستقرار المالي في البنوك الاسلامية - دراسة تطبيقية لبنك البركة الجزائري-. مجلة المنهل الاقتصادي، 02(01)، 141.
- حنيفي بن ربيع ، و عبد المالك بن زاية . (2014). اختبارات التحمل كألية لادارة المخاطر المصرفية. مجلة جديد الاقتصاد، 09(01)، 64.
- رقية بوحاضر . (2020). دور معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية في تعزيز استقرار البنوك الإسلامية. مجلة الاقتصاد والمالية، 06(02)، 33.
- سارة إشعلال ، و وهيبة خالفي . (2022). المعايير الرقابية الاسلامية كأداة لتعزيز الرقابة على البنوك الإسلامية - معايير مجلس الخدمات الإسلامية نموذجاً. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 1401.
- طهرواي دومة علي، و بوخاري خيرة. (2023). دور الحوكمة المالية في إدارة المخاطر المصرفية في البنوك الجزائرية دراسة تحليلية خلال الفترة (2014-2018). مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 07(01)، 418.
- عادل بونحاس ، و عيسى بوراوي . (2020). دور إدارة المخاطر للحد من أثر الخطر المصرفي على العائد الاستثماري. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 04(01).
- فاطمة محمود عبد الله عمارة . (2024). دور استخدام إختبارات تحمل الضغوط في إدارة مخاطر تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية - دليل تطبيقي بالبنوك التجارية المصرفية-. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 02، 661.

- فايزة شايب ، و علي جقريف . (2021). اختبارات الضغط أسلوب جديد لقياس قدرة البنوك على تحمل الأزمات دراسة تجربة قطر خلال أزمة كوفيد 19. *مجلة الميادين الاقتصادية*، 04(01)، 159.
- قورين حاج قويدر ، أبوبكر الصديق قيدون ، و عمر عبو . (2019). مساهمة التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المصرفية في ظل المعايير الدولية للتدقيق الداخلي وقواعد السلوك المهنية - دراسة ميدانية للبنوك الجزائرية. *مجلة الباحث* ، 422.
- محمد برمان ، و عبد الناصر بوثلجة . (2020). اختبار ضغط الملاءة للبنوك الإسلامية باستخدام نموذج ARDL. *مجلة معهد العلوم الإقتصادية*، 23(01).
- معطي لبنى . (2021). إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية بين المحاكاة والابتكار لتحقيق السلامة المالية " دراسة إحصائية لعينة من البنوك الإسلامية والتقليدية السعودية للفترة الممتدة من 2007-2017". *المجلة الدولية للدراسات والاقتصادية الإسلامية المتقدمة*، 01(01)، 14.
- مقاتل حمزة ، و طاري عبد القادر . (2022). دور مجلس الخدمات المالية الإسلامية نسب كفاية رأس مال البنوك الإسلامية الجزائرية - دراسة حالة بنك البركة الجزائر خلال الفترة 2008-2018. *مجلة الدراسات في المالية الإسلامية والتنمية*، 03(01)، 140.
- ميموني بلقاسم ، و زين العابدين عثمانى . (2023). مساهمة التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المصرفية دراسة ميدانية لعينة من البنوك العمومية العاملة بولاية أدرار. *مجلة الإقتصاد وإدارة الأعمال*، 07(03)، 233.